الفصل الرابع

مدركات وتعميمات أساسية في الاقتصاد المنزلي

لمحة تاريخية

لقد بدأت المحاولات لاستنباط وتحديد المدركات الأساسية في علم الاقتصاد المنزلي بمجالاته المختلفة منذ فبراير سنة ١٩٦١ حين عقد اجتماع بواشنجتن بالولايات المتحدة الأمريكية للنظر في مناهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانوية . فقد تقرر حينئذ بدء مشروع على مستوى دولي لتحديد تلك المدركات ، وكانت هناك أربعة عوامل دفعت المهتمين لبدء هذا المشروع الضخم وهي :

- ان التغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية التي تجتاح العالم بسرعة كبيرة تؤثر على البيت والحياة الاسرية وبالذات على دور المرأة في المجتمع .

- كأى علـم من العلوم ، يجب تحديد مجـال الاقتصـاد المنزلى وأبعـاده حتى يمكن لدارسى هـذا العلم الالمـام بالكيان المتكامل له وأيضـا تتـاح لهم فرص التخصص فى بعض مجالاته • ويتسبب تزايد المعـارف والمعلومات فى صعوبة تحقيق هذا الهـدف وتدفع العاملين بميادين المعرفة المختلفة لاختيار أهـم مـا يجب تعليمـه للتلاميذ • وهـذا يعنى تحديد مدركات وتعميمات أساسية فى كل مجال •

- ان تحديد المدركات الأساسية والتعميمات تسـاعد على اختيار محتوى المقررات وتسلسـل موضوعاتها • كذلك تساعد تلك القواعد الاساسية على انتقال أثر التعليم بمـا يمكن التلاميذ من الاستفادة مما يدرسونه فى حياتهم اليومية •

- ان تحديد المـدركات الاساسية لكل علم يسـهل التفاهم والتعاون بين العلوم بعضها مع بعض وكذلك يسهل الترابط بين مستويات العلم الواحـد فى مراحل التعليم المختلفة •

وانبثق عن هـذا المؤتمر سبع مجموعات عمـل شملت العديد من الولايات الامريكية هـدف كل منها تحديد المدركات الاساسية فى مجالات الاقتصاد المنزلى • وضـم المؤتمر من بين أعضائه عمداء كليات جامعية ، نظار مدارس ثانوية ، مدرسات اقتصاد منزلى ، أساتذة فى التربية وعلـم النفس والعديد من هيئـات المجتمع المعنية بمثل هـذه الدراسات •

واتضح لأعضاء المؤتمر أهمية العمل الذى كلفوا به ، واتفق الجميع على أن تحديد المـدركات والتعميمات الاساسية يوضح ويبلور بنيان مجـال الدراسـة ، وبذلك يمكن وضع المنـاهج والمقررات المناسبة ، وكذلك توفير الكتب والمراجع اللازمة •

وتبين أيضـا كيف أن تخطيط المناهج حـول مجموعة محددة من المدركات والتعميمات ، يعطيها مرونة يمكن على أساسها تعـديل وتطوير تلك المنـاهج لتناسب البيئـات المختلفة فى المجتمع • واتفق أعضاء المؤتمر بالاجماع على أن تلك المدركات والتعميمات المحددة الواضحة تعتبر مقياسا تقيم على أساسه المناهج والمقررات وطرق التدريس ، وهى أيضـا تعطى مؤشرات للمشكلات التى تحتاج لبحوث ودراسات علمية •

وفى عام ١٩٦١ أيضـا اجتمع لفيف من المهتمين بالاقتصاد المنزلى فى حلقات بحث (سيمينار) وذلك فى مدينة فرينش ليك FRENCH LICK بولاية انديانا الامريكية • كان الدافع لهـذا السيمينار هو النظرة الخاطئة والمعاملة الدنيـا التى يقابلهـا علـم الاقتصاد المنزلى سـواء على مستوى التعليم الثـانوى أو الجامعى • وأراد المهتمون بالاقتصاد المنزلى أن يوضحوا مضمون وكيـان وأهداف هـذا العلم حتى يأخـذ مكانته المفروضـة جنبا الى جنب مع باقى العلوم والمواد الدراسية •

ولتحقيق هدف هـذا السيمينار قرر المشتركون فيه التركيز على استنباط المدركات الاساسية والتعميمات فى كل مجـال من مجالات الاقتصاد المنزلى حتى تتوحد النظرة الى هـذا العـلم ويتضح مفهومه ورسالته • واستمر السيمينار من ٢٤ الى ٢٨ يوليو وانبثقت منـه مجموعة لجان ضمت بين أعضـائها بعض الذين اشتركوا فى مؤتمر واشنجتن السابق • واستمر عمل هذه اللجـان ، وزاد الحماس لهـذه المسئولية الضخمة فتبع ذلك محاولات أخرى •

وفى سنوات ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ ، ١٩٦٤ عقدت سبع ورش عمل WiRKSHiPS لتواصل تحقيق نفس الهدف وانتشرت الفكرة

وتمدت حـــدود الولايات المتحدة الامريكية . وفى السبعينات كانت هنـــاك محاولات جادة فى المملكة المتحدة ، وفى بعض الدول النامية ساهمت فيها منظمة اليونسكو ومنظمة الاغـذية والزراعة وكان للمؤلفة حظ المساهمة والاشتراك فى بعض منها.

مدركات وتعميمات أساسية فى الاقتصاد المنزلى

فيما يلى محاولة لتحديد بعض المدركات والتعميمات الأساسية فى علم الاقتصاد المنزلى وهى ليست بأى حال من الاحوال قائمة شاملة ، وانما هى بداية أرجو أن تتبعها محاولات مشتركة تضم نخبة من المهتمين به ـذا العلم فى جمهورية مصر العربية وفى الدول العربية الشقيقة ٠

وقد اخترت أن أقسم الاقتصاد المنزلى الى خمس مجالات هى :

- النمو الانسانى والاسرة ٠
- ادارة المنزل واقتصاديات الاسرة ٠
- الغذاء والتغذية ٠
- الملابس والانسجة ٠
- المسكن ومفروشاته وأدواته ٠

ولو أننا كما سنرى ، أن العديد من المدركات والمفاهيم والافكار الاساسية التى ترد تحت أى من هذه المجالات ، يمكن ادراجها تحت بعض المجالات الأخرى ٠ أى أنها مدركات مشتركة ٠ كذلك سنجد أن بعض التعميمات يجمع بين مدركات مأخوذة من مجالين أو أكثر ٠ مثال على ذلك مدرك « موارد الأسرة » ان هذا المدرك وارد فى مجال ادارة المنزل واقتصاديات الاسرة ، وهو بالضرورة وارد فى مجالات الغذاء والتغذية ، والملابس ، والمسكن وتأثيثه ٠ كذلك مدرك « القيم » انه بلا شك مفهوم أساسى فى مجال العلاقات الاسرية والنمو الانسانى ، ولكنه أيضا مفهوم أساسى فى كل المجالات الاخرى سواء فى

الملابس أو فى الغذاء والتغذية أو فى المسكن ... الخ أى أنه مدرك مشترك .

ومن المهم أن نركز على هذه المدركات المشتركة وان نعطيها أهمية خاصة فى تدريس موضوعات الاقتصاد المنزلى المختلفة مع توضيح هذا التداخل والتكامل والترابط الافقى بين مجالات العلم الواحد . ان هذا التكامل والوحدة بين مجالات الاقتصاد المنزلى يعطى الدراسة فائدة عملية وتطبيقية قد نخسرها اذا درسنا تلك المجالات بطريقة منفصلة متباعدة أو متعارضة كما يحدث أحيانا .

وفى تحليل المدركات فى هذه الدراسة سيجد القارىء مجموعة مدركات تحت كل مجال من مجالات الاقتصاد المنزلى، ويتبع كل مدرك مجموعة من التعميمات مرتبطة به . ولكى تكون هذه الدراسة ذات فائدة للعاملين بهذا العلم على المستويات التعليمية المختلفة ، فقد اخترت مدركات وتعميمات متفاوتة فى البساطة والتعقيد وفى السهولة والصعوبة . وقد يلاحظ القارىء تكرار تعميم معين تحت أكثر من مجال وقد تعمدت ذلك لتوضيح فكرة التكامل والترابط بين المجالات المختلفة .

ومن الجدير بالذكر هنا التأكيد على أن المدركات فى حد ذاتها لا تختلف من مرحلة تعليمية الى أخرى ، وانما أبعاد وأعماق المدرك تنمو وتتطور من مرحلة الى أخرى . ولذلك قد تتغير التعميمات لتربط بين عدد أكبر من المدركات ، ولتصل الى مستويات أعلى فى التركيب والصياغة . ان هذا النمو التدريجى فى المدركات والتعميمات يوضح فكرة الاستمرار والترابط الرأسى بين محتويات كل مجال من المجالات المختلفة للاقتصاد المنزلى .

أولا : الاسرة والنمو الانسانى

(١) عالمية الأسرة والأفراد ٠

- فى كل المجتمعات المعروفة توجد وحدة اجتماعية معترف بها تتولى مسئولية تربية وتنشئة الاطفال وتوجيه سلوكهم وتمنحهم الحماية الاقتصادية ٠
- تنتقل ثقافة المجتمع من جيل الى آخر ، فى المقام الأول ، عن طريق الاسرة ٠
- تتشابه طرق الحياة فى أسر المجتمع الواحد ولكنها قد تختلف بين أسر من ثقافات مختلفة فى نفس المجتمع ٠
- لكل مجتمع ولكل فرد مجموعة من القيم تحدد له مسارات سلوكه فى الحياة ٠
- ان النمط والتدرج الذى يتبعه الانسان فى نموه هو نمط عالمى لا تختلف فيه الاجناس والشعوب فى أى عصر وأى مكان ٠
- ان تركيب الاسرة وتكوينها ينبع من العادات والتقاليد الاجتماعية ٠

(٢) فردية وتميز الأسر والأفراد ٠

- ان كل فرد هو انسان مميز يختلف عن غيره حتى فى اطار الاسرة الواحدة أو المجتمع الواحد ٠
- ان تميز واختلاف الأفراد وما يوجد بين الناس من فروق فردية يسبب فروقا فردية بين الأسر فى اطار المجتمع الواحد أو فى اطار الثقافة الواحدة ٠

- هناك علاقة تبادلية مستمرة بين الاسرة والتطور الحضارى والاقتصادى فى المجتمع ·

- كل فرد يتأثر بأسرته ويؤثر فيها ·

- تختلف المجتمعات والثقافات على مدى يعتبر سلوكا مقبولا أو مرفوضا ، وعلى مدى يعتبر سلوكا « عاديا » ·

- ترجع الفروق الفردية بين الأفراد الى عوامل مختلفة بعضها عوامل وراثية وبعضها عوامل مكتسبة ·

- بما أن هناك فروقا فردية بين الافراد والاسر وبين المجتمعات ، فان عملية الاعداد الاجتماعى تختلف بالنسبة لكل فرد ·

(٣) نمو الفرد واعداده اجتماعيا ·

- النمو عملية مستمرة تتدرج فى اطار نمط معين وبترتيب محدد ، تمر خلاله بفترات سريعة وأخرى بطيئة · ينطبق هذا على كل جوانب النمو الانسانى ·

- ليس المقصود بالنمو الانسانى أن ينمو الفرد جسميا فقط ، وانما المقصود هو النمو المتكامل الذى يشمل النمو العقلى والنمو الانفعالى الى جانب النمو الجسمى ·

- عندما يمر جانب من جوانب النمو الانسانى بمرحلة تطور سريعة تبدو جوانب النمو الاخرى وكأنها ثابتة أو بطيئة النمو ·

- يمر الانسان خلال مراحل نموه بفترات هامة يكون خلالها شديد الحساسية لتأثير البيئة على نموه ككل أو على بعض جوانب النمو بصفة خاصة ·

- للكائن الحى قدرة فائقة على تطويع ذاته جسميا وعقليا واجتماعيا ·

- بالقدر الذى تجاب بـــه حاجات الفرد الانمائية عنـــد ظهورها ، بالقدر الذى يشعر فيـــه بالحرية للتقـــدم نحو تحقيق ذاته الى أقصى درجة وفقـــا لامكاناته ·

- بالقدر الذى تجـاب فيـه حاجـــات الفرد الانمائيـة باستمرار في جـــو من الدفء العـــاطفي والحب ، بالقدر الذى يكون ثقـــة في نفسه وفي العالم المحيط بـــه ·

- ان الظروف التى تشجع الفرد على تنمية احترام الذات هى الظروف التى يشعر الفرد فيها أنه يقدر لشخصـه كانسان جدير بالتقدير والاحترام ·

- النضج هو تغير فى بنيان الفرد ككل ولا يمكن قيـاس النضج كما ، ولكن يمكن تقدير مـــداه تبعـا لمجموعة صفات وظواهر نوعية ·

- الفرد النـــاضج يتكيف مع البيئـــة ويظهر تكـــاملا فى الشخصية ويقـدر على رؤية وتقبـل نفسـه والعـالم بطريقة واقعية ·

- التقليد طريقة فعـــالة لتعلم دور كل فرد فى الحيـــاة وكذلك لتعلم الاتجاهات والقيم ·

- اذا استشعر الفرد سعادة ورضـــا نتيجة سلوك سـلكه فى موقف معين فمن المرجح أنه يكرر نفس الســـلوك فى مواقف مماثلة ·

- ان الاحساس بالذات ينمو تدريجيا وباستمرار كلما زاد اتساع البيئة التى يتفاعل فيها الفرد ·

- خلال عملية النمو الذاتي يبنى الانسان لنفسه مجموعة قيم تعتبر معايير هامة لما يتخذه من قرارات ٠
- ان بعض القيم الهامة والمؤثرة فى حياة الفرد توجد فى نفسه لا شعوريا ٠
- يتعلم الانسان بعضا من قيمة فى سن مبكرة من خلال خبراته المستمرة مع أسرته وأصدقائه ومع المجتمع ٠
- تشترك الاسرة مع المجتمع فى مسئولية منح الأطفال والشباب الفرصة للتعليم والرعاية الصحية والنفسية والترفيه ، كذلك الحماية من الاخطار وتنمية القيم الدينية ٠

ثانيا : ادارة المنزل واقتصاديات الأسرة

(١) مؤثرات بيئية على ادارة شئون الفرد والاسرة

أ ـ مؤثرات اجتماعية ٠

ـ ان الظروف الاجتماعية تؤثر فى ثبـــات أو تغير الموارد المتاحة للاسرة ٠

ـ ان متطلبات المجتمع وتوقعاته تفرض على الاسرة والافراد مسئوليات وفرصا ادارية مرتبطة بحياة الاسرة ٠

ـ ان أفراد الاسرة مسئولون عن توفير حيـــاة أفضـــل لاسرتهم مما يهيئه ويتكفل به المجتمع ٠

ب ـ مؤثرات اقتصادية ٠

ـ ان اقتصاد الاسرة يؤثر فى الاقتصاد العـــام للدولة كما أنه يتأثر به ٠

ـ ان مجموع مـــا يتوفر فى المجتمع من سلع وخدمـــات استهلاكية يتأثر الى درجـــة كبيرة بانتاجيـة الافراد والاسر ٠

ـ ان ما يختاره الافراد والاسر من سلع وخدمات يخضـــع ويتأثر بما هو متوفر فى السوق وبأساليب التسويق فى المجتمع ٠

(٢) العملية الادارية

ـ الادارة هى عمليـــة يتعرف فيهـــا الفرد أو الاسرة على مـــا يواجهه من مشكلات ويعمل على حلها ٠

ـ الادارة عملية عقلية تستهدف توجيه السلوك والأفعال ٠

ـ الادارة هى عملية وظيفية يقرر عن طريقها الافراد أو الاسر طرق استعمال ما لديهم من امكانات لتحقيق ما ينشدونه من أهداف ٠

ـ يتكون الاجراء الادارى من مجموعة اجراءات ضمنية هى : التخطيط والتنظيم والتنسيق والتنفيذ والمراقبة والتقييم ٠

(٣) صنع القرارات

ـ تعكس أساليب اتخاذ القرارات درجات متفاوتة من المنطق والتفكير الرشيد ٠

ـ ان صنع القرارات يعتبر خطوة أساسية فى كل مراحل العملية الادارية ٠

ـ يعتمد اتخاذ القرار السليم على المفاضلة الدقيقة والموضوعية بين الاحتمالات الممكنة ٠

ـ القرارات اما أن تكون فردية أو جماعية ولكل منهما مميزاته وعيوبه ٠

ـ من أهم العوامل التى تساعد على صنع القرارات السليمة ، وضوح أبعاد المشكلة المراد وضع القرار بشأنها ٠

ـ ترتبط الخطط التى تضعها الاسرة بالاهداف ، والقيم ، والمستويات والموارد المتاحة ٠

ـ عند وضع خطة يفكر الفرد فيما يريد تحقيقه من أهداف فى المستقبل القريب والبعيد ٠

(٤) التخطيط

- التخطيط هو التفكير المنطقى فى أفعال مستقبلة .
- يساعد التخطيط السليم على فهم وأداء الأعمال المطلوبة بنجاح .
- التخطيط يمكن الفرد من حسن استغلال موارده المتاحة لتحقيق ما ينشده من أهداف .
- ترتبط الخطط التى تصنعها الاسرة بالاهداف ، والقيم ، والمستويات ، والموارد المتاحة لتلك الاسرة .
- عند وضع خطة يفكر الفرد فيما يريد تحقيقه من أهداف فى المستقبل القريب وفى المستقبل البعيد .
- يتضمن التخطيط قرارات عن مـــاذا ؟ ومتى ؟ وأين ؟ وكيف ؟ وبمن ؟.

(٥) التنظيم

- التنظيم هو عملية ترتيب وتحديد تسلسل أداء الأعمال .
- عمليـــة التنظيم توضح الترابط بين الموارد المتاحـــة وبذلك تساعد على حسن استغلالها والاقتصاد فيها .
- التنظيم يتم على مستوى الموارد المـــادية وكذلك الموارد البشرية .

(٦) التنفيذ والمراقبة

- التنفيذ فى العملية الادارية هو مرحلة تحويل القرارات الى أعمال .
- عملية المراقبة تصاحب مرحلـة التنفيذ ، وهى تتضمن

مجموعة أنشطة منها التوجيه والارشاد واعادة التنظيم فيما يتعلق بطرق استعمال الموارد المتاحة ٠

(٧) التقييم

- التقييم مرحلة هامة من مراحل العملية الادارية وهو يهتم بالحكم على مدى تحقيق الاهداف وأسباب النجاح أو الفشل ٠
- التقييم فى العملية الادارية يتم على مستويين ، مستوى تدريجى مستمر ويصاحب التنفيذ ، ومستوى شامل ويأتى بعد تحقيق الهدف ٠
- هدف التقييم هو تحسين مستوى العملية الادارية فى المستقبل أكثر من ابراز عيوب الانشطة الادارية الحالية ٠
- اذا اهتمت الاسرة بتقييم طرق استخدامها لمواردها فانها تستطيع تطوير أساليبها الى الافضل وبذلك ترتفع بمستوى أهدافها كما ونوعا ٠
- يعتمد التقييم الفعال على رؤية واضحة للهدف أو الاهداف المراد تحقيقها ، وعلى القيم والمستويات وراء تلك الاهداف ٠

(٨) موارد الاسرة واستعمالها

- ان التعرف على ما لدى الاسرة من موارد سواء منها الموارد المادية أو البشرية يزيد من قدرة وفعالية العملية الادارية ٠
- يمكن تقسيم الموارد الى قسمين أساسيين : موارد مادية وتشمل الوقت ، والنقود ، والسلع ، والادوات والممتلكات ، والخدمات سواء الفردية أو الحكومية ٠

وموارد بشرية وتشمل طـــاقة الافراد ، ومعلوماتهم وقدراتهم ، واتجاهاتهم ومهاراتهم ·

ـ ان فهم مدى تداخل وترابط المـوارد يؤثر على طريقـة استعمال الاسرة لكل منها ·

ـ تختلف الاسر فى كميـــة ونوعية الموارد المتـــاحة لهم لتحقيق أهدافهم · ومع ذلك يمكن لكل أسرة أن تحسن استغلال ما لديها من موارد لتحقيق أهدافها المنشودة ·

ـ يختلف المتـــاح من الموارد وكميتها وكيفية استعمالهـا تبعـــا لاطوار حياة الاسرة ·

ـ أهمية الموارد تتركز فى أنها أدوات تحقق بها الاهداف ·

ـ تتشابه كل الموارد فى أنها زادت أو قلت ، فلها امكانتها امكانتها المحدودة ، وفى أنها مترابطة ، ويعتمد كل مورد منها على الموارد الاخرى ·

(٩) القيم ، الأهداف ، المستويات

ـ الأهداف هى غايات محدودة يسعى الفرد الى تحقيقها ·

ـ تقسم الاهداف الى أهداف قصيرة المـــدى وأخرى بعيدة المـدى حسب الموعد المطلوب تحقيقها فيه ·

ـ تختلف الاهداف حسب أهميتها وأيضـــا حسب الظروف التى تمر بها الاسرة ·

ـ القيم هى أفكار أو اشياء يعتز بها الفرد بدرجـة كبيرة حتى أنها تتدخل وتتحكم فى تصرفاته ·

ـ من أمثلة القيم الانسانية ، الحب ، الصحة ، الراحـة ، الطموح ، الأمن ، الحرية ، الدين ، الجمـال والفن ، الحكمة والمعرفة ، الصداقة ، الصدق ، الوفاء ·

- المستوى هو معيار أو محك تقاس وتقيم على أساسه الاشياء والافعال . فهو درجة من الكمال يرتضيها الفرد ويعتبرها ضرورية .

- ان تحديد وبلورة الاهداف تعتبر خطوة أساسية في العملية الادارية ، وتأتى هذه الخطوة قبل البدء فى التخطيط .

- ان ما يؤمن به الفرد من قيم وما يرتضيه من مستويات يؤثر على نوعية الاهداف التى يختارها لنفسه أو لاسرته .

- قد تتشابه الاسر فيما يعتقدونه من قيم وفي نفس الوقت يختلفون فيما ينشدون تحقيقه من أهداف .

- القيم والاهداف والمستويات كلها عوامل مترابطة وتعمل كقوة تؤثر على كيفية استخدام الاسرة لمواردها وما تتخذه فى هذا الشأن من قرارات .

(١٠) اقتصاديات الأسرة

أ - المستهلك ودوره فى المجتمع .

- ان اقتصاد الاسرة يؤثر ويتأثر بالاقتصاد العام فى الدولة .

- كل انسان بل وكل كائن حى منذ ولادته الى مماته هو من وجهة نظر الاقتصاد « مستهلك » .

- تتحول الاسرة فى كل مجتمعات العالم تدريجيا ، من وحدة منتجة الى وحدة استهلاكية .

ب - ترشيد المستهلك .

- ان ترشيد الاستهلاك يعتمد أساسا على معرفة كل مستهلك لحقوقه وواجباته كمستهلك .

ـ اذا أدى كل مستهلك ما عليه من واجبات وتمسك بما له من حقوق ، فانه يسهم فى ضبط الانشطة الاقتصادية فى المجتمع مما يعود بالفائدة على هذا المجتمع بصفة عامة وعليه كعضو فى المجتمع بصفة خاصة ·

ـ كلما زاد المعروض من السلع والخدمات فى السوق زادت الحاجة الى توعية وترشيد للمستهلك ·

جـ ـ مؤثرات على سلوك المستهلك ·

ـ ان فهم المستهلك للفرق بين الحاجة والرغبة ودرايته بالموارد المتاحة لتحقيق هذه الحاجات والرغبات يساعده على اتخاذ القرارات السليمة عند الشراء ·

ـ هناك أكثر من طريقة يحصل بها الفرد على ما يحتاجه من سلع وخدمات ولكل طريقة مميزاتها وعيوبها ·

ـ ان قرارات المستهلك عند الشراء تتأثر بالانواع المتوفرة من السلع والخدمات وبقدرته الشرائية وكذلك بالاعلانات والدعاية عن تلك السلع والخدمات ·

ـ الاعلانات وسيلة لتعريف المستهلك بوجود ومميزات سلعة معينة ، ولكنها قد توجه سلوكه فى اتجاه يخالف مصلحته أو مصلحة أسرته ·

ـ تقليد الغير يعتبر من أكثر دوافع الشراء عند المستهلك ·

ـ ان مدى استفادة المستهلك من الاعلانات عن السلع يتوقف على قدرته على التمييز بين مثيرات الدوافع النفسية وبين الحقائق العلمية ·

د ـ طرق الشراء ·

ـ ان فهم المستهلك لمميزات ومساوىء طرق الشراء

المختلفة يمكنه من اتبـــاع أحسنها بالنسبة لحاجـاته وقدراته المالية وأيضـــا بالنسبة لمـــا يؤمن بـــه من قيم ٠

- يتوقف اختيار الاسرة لطريقة معينة للشراء على عـــــدد أفرادها وعلى كمية الفائض من دخلها المالى وعلى ما تتمسك به من قيم ٠

- الشراء بالتقســـيط يمكن الشخص من الحصـــول على ما يحتاجه من سلع وخدمات فى حينـــه وتسديد الثمن مستقبلا ٠

- ان الشراء بالتقسيط خدمة تكلف المشترى مصاريف تزيد على السعر الاصلى للسلعة أو الخدمة ٠

- الشراء بالجملة أسلوب حكيم فى الشراء اذا مـــا توفرت النقود لذلك ووجدت الاماكن الكافية لتخزين السلعة مع ضمان عدم فسادها أثناء تخزينها ٠

ثالثا : الغـذاء والتغذية

(١) أهمية الغذاء

أ ـ من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية :

ـ ان دراسـة التغـذية وعـلاقتها بصحة الانسـان وطول العمر قد تطورت خلال خبرات وتجارب العلمـاء عبر قرون طويلة حتى تحولت الى علم متطور وممتـد ودائم التجدد ٠

ـ تتغير العادات الغذائية للافراد تبعـا لمجموعة عوامـل ومتغيرات بعضها مرتبط بالتقدم الصناعى والتكنولوجى وبعضها مرتبط بالمستوى الثقافى والاجتماعى وبعضها مرتبط بالموارد الاقتصادية ٠

ـ تتأثر كفاية الغـذاء فى أى مكان فى العالم بمـا يجرى من بحوث واكتشافات علمية مرتبطة بالغذاء فى أى مكان آخر ٠

ـ ان أنواع الأغذية المتوفرة ، وطرق اعدادها وتقديمها ، بل وأيضا طريقة أكلها تشكل فى مجموعها مـا يعرف بالعادات الغذائية عند الشعوب ٠

ـ بالرغم من اختلاف أنماط الغذاء عند الشعوب الا أن كلا منها يستطيع تحقيق الحاجات الاساسية لتغذية الافراد ٠

ـ ان المهارة فى تخطيط واعـداد الطعام تحقق مـا تصبو اليه الاسرة من أهداف وترضى ما لديهم من قيم وفى نفس الوقت يمكن أن تستغل كمصدر دخـل أو مورد رزق ٠

(ب) من ناحية التغذية :

ـ الغذاء هو المصدر الاساسي للتغذية ٠

ـ ان الحياة تتكون من مجموعة عناصر وتحتاج فى بقائهـا الى مجموعة من العناصر التى تستخدم لبنـاء وتجديد ألياف وخلايا الجسم والمحافظة على حيويته ـ هـذه العناصر تعرف بالمواد الغذائية ٠

ـ تقسم المواد الغذائية أو العناصر التى تحتاجهـا الكائنات الحية الى : بروتينات ـ دهون ـ كربوهيدرات ـ أمـلاح معدنية ـ فيتامينات ـ ماء ٠

ـ لكل عنصر من العناصر الغذائية وظائف محددة وأحيانا يؤثر عنصر من هـذه العناصر على وظـائف عنصر آخر ٠

ـ ان أكسدة المواد الدهنية والكربوهيدرات والبروتينـات تمد الجسم بمـا يحتاجه من طـاقة للحركة والنمـو ولصيانة وتجديد خلاياه ٠

ـ ان زيادة أو عدم كفاية عنصر من العنـاصر الغذائية ، أو عـدم التوازن فيما يحصل عليـه الفرد من هـذه العناصر ، يمثل خطرا على صحته وسلامة جسمه ٠

ـ تختلف كمية ونوعية مـا يحتاجه كل جسم من العناصر الغذائية تبعـا لبعض العوامـل الوراثية والبيئيـة ، وكذلك على سن الشخص وجنسـه وتكوين جسمه ، وعلى ما يقوم به من أنشـطة ٠

ـ يمكن الحصول على تغذية سليمة عن طريق أنواع مختلفة من الاطعمة حسب توفرها فى البيئة اذ عرفت مكونات هذه الاطعمة ٠

ـ ان اختيار الاغـــذية التي تفى باحتياجات الجسم يتـم بنـــاء على قواعـــد وأصول علمية تكتسب بالتعلـــم والدراسة ٠

(جـ) من الناحية النفسية والجسمية :

ـ ان ســعادة الفرد نتيجة ما يتناوله من طعـــام لا ترتبط بقيمة الطعام الغذائية فقط وانما تتدخل فيها عوامل نفسية هامة ٠

ـ الجوع احساس فسيولوجى غير مريح ينتج من قلة الطعام بالمعدة وقـــد يؤثر على سلوك الفرد وانفعالاته ٠

ـ ان الشعور بالارتياح أو عـدم الارتياح بعـد تنـــاول الطعام انما يرجع الى نوع الطعام وكميته وكذلك على الحالة النفسية للفرد التى تؤثر بدورها على عمليـــة الهضم ٠

ـ ان قدرة الفرد على تقبل أنواع جديدة من الاطعمة تسهل له التكيف والانسجام فى بيئـــات ومجتمعات تختلف عن بيئته الاصلية ، وهذا يؤثر على شعوره بالســعادة والرضا فى تنقلاته أو رحلاته ٠

ـ العادات الغذائية هى نتيجة لعلاقة مركبة بين اتجاهـــات جسمية وأخرى نفسية مرتبطة بالطعام ٠

ـ قـد تستغل فرصة تناول الطعام مع مجموعة من النـاس كوسيلة تعبير لا لفظية عن الاحترام والحب ، أو الرفض والجفـــاء ، أو غيرها من المشاعر الانفعالية ٠

ـ العادات الغذائية هى سلوك متعلم ولذلك يمكن تعديلـه أو تغييره بالتعلم أيضا ٠

(٢) طبيعة الغذاء

أ ـ التركيب الطبيعى والكيميائى للغذاء ٠

ـ قليل من الاطعمة ما يحتوى على عنصر غذائى واحد ، والأغلبية تتكون من نظم معقدة لمركبات كيميائية متعددة ٠

ـ ان التشابه فى الخصائص الطبيعية والكيمائية للاطعمة هو الاساس الذى تصنف وتستخدم وتصنع بناء عليه الاطعمة المختلفة ٠

ـ تتحدد نكهة الطعام المميزة تبعا لتركيبه الكيميائى والتى تتكون من كميات صغيرة للعديد من المركبات ٠ ويستشعر الانسان نكهة الاطعمة عن طريق حاستى الذوق والشم ٠

ـ يرجع لون الاطعمة الطبيعى الى وجود صبغات طبيعية أو كيمائية بها ، وكذلك الى طبيعة السطح والملمس الخارجى للطعام من حيث قدرته على امتصاص أو عكس الاضواء ٠

ـ يتوقف ملمس الاطعمة على التركيب الطبيعى لمكوناته ٠ فقد يوصف الطعام بأنه صلب أو سائل أو مستحلب أو رغوى ٠٠٠ الخ ٠

(ب) العوامل التى تؤثر على طبيعة الغذاء ٠

ـ يمكن التحكم فى تركيب وخصائص الأغذية عن طريق بعض الاجراءات الزراعية أو العوامل الوراثية سواء بالنسبة للنباتات أو الحيوانات أو الطيور ٠

ـ ان التقدم التكنولوجى فى علوم الزراعة والحيوان أدى

الى تغير فى طبيعة الكثير من الاغذية وهـــذا يتطلب تغييرا فى طرق معاملتها وتصنيعها ٠

- تتغير مواصفات الطعـــام وقيمته الغذائية وســـلامته للاستهلاك تبعـــا لمجموعة عوامل منها : تغير الوســـط الكيمائى والطبيعى ، كاختـــلاف درجـــة الحرارة والرطوبة ، وجود الاكسجين ٠٠٠ و ٠٠ الخ ، وغالبـــا ما تتداخل هذه العوامل ويضاف اليها عامل الزمن ٠

- تسهم البحوث العلمية باستمرار فى زيادة معلوماتنـــا عن طبيعة الاطعمة وطرق التحكم فيها ٠

- العمليات التى تستخدم لتغيير طبيعة الاطعمـــة كثيرة منها : التسخين ، التبريد ، التبخير ، البلورة ، السحق ، الاذابة ، الفصل ، التجزىء ٠

(٣) انتـــاج الغذاء

- كلما زاد تعقيد أساليب اعـــداد وتجهيز الأغذية تحولت مسئولية انتاج الغذاء من الاسرة الى الهيئات الصناعية فى المجتمع ٠
- توجد علاقة وثيقة بين عـــدد السكا نفى أى دولة وبين نصيب الفرد من الغذاء ٠
- كلما قلت الرقعة الزراعية وزاد عـــدد السكان تزايـــد الاقبال على مصادر الغذاء الرئيسية وزادت الحاجـــة لاكتشاف مصادر غذاء جديدة ٠
- ان التقدم السريع فى وسائل الاتصال بين أنحاء العـــالم يسهل تبادل الغذاء الطازج والمصنع ، بين الدول المختلفة ٠

(٤) دور المستهلك

- كلما زاد المعروض من ماركات وأنواع وأحجام السلع الغذائية زادت صعوبة التفضيل بينها واتخاذ القرارات السليمة بالنسبة للمستهلك ٠

- يستطيع المستهلك التحكم فى مستوى أسعار وجودة السلع والخدمات الغذائية المعروضة فى السوق اذا تمسك بحقوقه وواجباته ٠

- ان ترشيد الاستهلاك الغذائى يساعد الافراد والاسر على الحصول على حاجاتهم من التغذية السليمة وفى نفس الوقت يقلل الفاقد من الغذاء بصفة عامة ٠

- ان معرفة المستهلك لقواعد وأسس التغذية السليمة تساعده فى اختيار الاطعمة والمأكولات المتوفرة فى السوق بما يتفق مع احتياجات أسرته وقدرته المالية ٠
- ان معرفة الفرد لقواعد وأصول التغذية تمكنه من تقييم ما يقابله من اعلانات ودعاية وأن يفرق بين المفيد والمضر من بينها ٠

- يتوقف ما تنفقه الاسرة على بند الغذاء فى ميزانيتها على عدد أفرادها وعلى مستواهم الاقتصادى وعلى مدى اهتمام الاسرة بهذا البند ٠

(٥) تخطيط وجبات

- ان معلومات الفرد عن الغذاء والتغذية يساعده على تخطيط وجبات صحية تناسب احتياجاته وقدراته المالية ٠
- ان مشاركة أفراد الاسرة فى اختيار وتخطيط الوجبات يقرب بين رغباتهم ويهيىء فرصة للتفاهم والمشاركة بين الافراد ٠

- تخطيط الوجبات يتضمن اتخاذ مجموعة قرارات متصلة بالموارد المتاحة (من أطعمة وأدوات وأجهزة وقدرات وميول ووقت ونقود) وكيفية استغلالها لوضع قائمة لوجبة معينة ·

- تستخدم الاسرة روتينا ثابتا فى تخطيط وتنفيذ الكثير من الوجبات ·

- لكل مناسبة نوع من الواجبات ومستوى معين من الاطعمة التى تقدم فيها ·

- من العوامل المهمة التى تراعى عند تخطيط الوجبات : ألوان ما يقدم فى الوجبة من أطعمة ، اختلاف ملمس ومذاق الاصناف ، كفايتها بالنسبة لعدد الافراد ، الوقت الذى يستغرقه اعداد كل صنف فى الوجبة ، الادوات اللازمة لكل صنف سواء فى الاعداد أو فى التقديم ، هذا الى جانب القيمة الغذائية للوجبة ككل ، وتكاليفها ·

رابعا : الملابس والأنسجة

(١) أهمية الملابس والأنسجة للفرد

ا ـ علاقة الملابس بثقافة المجتمع

- ان دور الملابس فى جميع الثقافات والمجتمعات كان دائما وقاية الجسم ، التعبير عن الوضع الاجتماعى للفرد ، التفرقة بين الجنسين ، التعبير عن مناسبات خاصة ، والتعبير الفردى لشخصية كل فرد ·
- تعكس أزياء كل عصر ملامح الوضع الحضارى والسياسى والاقتصادى والدينى للمجتمع فى ذلك العصر ·
- توجد اختلافات واضحة بين أزياء أفراد المجتمع الواحد وبين أزياء المجتمعات المختلفة ·
- تنتقل العادات الملبسية من جيل الى جيل ومن مجموعة الى أخرى فى مجتمع واحد ومن مجتمع الى آخر ·
- تتغير الأزياء فى المجتمع تبعا لتطوره اجتماعيا واقتصاديا ودينيا ·
- ان المحافظة على نماذج لأزياء وملابس العصور التاريخية واستعمال بعض خطوطها فى الأزياء الحديثة هو احياء للتراث القومى واثراء لمصادر البحث عن ثقافات الشعوب ·

ب ـ الجوانب الاجتماعية والنفسية للملابس

- ان ما يرتديه الفرد من ملابس يعبر عن مستواه الاجتماعى ·
- ان وظيفة الفرد أو نوع عمله يحتم عليه مظهرا معينا من الملابس لا يمكن تجاهله ·

- تعكس الملابس فكرة الفرد عن ذاته وعن شخصيته .
- كثيرا ما يكشف ما يرتديه الفرد عن حالته النفسية والمزاجية في لحظة من اللحظات .
- الملابس كمظهر من مظاهر الفرد تستطيع أن تكسبه احترام الغير وتقربهم منه ، أو احتقارهم وبعدهم عنه .

جـ ـ الملابس كوسيلة تعبير جمالية وفنية :

- تستعمل الملابس لاخفاء عيوب الجسم وابراز محاسنه وجماله .
- تعتبر الأزياء مجالا هاما تطبق فيه الأسس الفنية والجمالية .
- يستطيع مصمم الأزياء أن يعبر عن أحاسيس ومشاعر معينة فى الزى الذى يصممه وذلك عن طريق الخطوط والألوان ونوع الأقمشة المستعملة فى التصميم .
- يعتبر اختيار وتصميم الأزياء من أهم وسائل الارتقاء بالتذوق الفنى والجمالى عند الأفراد .
- التذوق الملبسى هو انعكاس لاحساس الشخص بالمكونات الفنية وتطبيق هذا الاحساس على ما يختاره من ملابس .
- يتأثر التذوق الملبسى عند الافراد بالتعليم وبتدريب حاسة الفرد على رؤية عناصر الفن والجمال فى الأشياء .

ء ـ الجوانب الاقتصادية للملابس والأنسجة

- تتأثر أنماط استهلاك الأفراد من الملابس والأنسجة بالكميات والانواع المنتجة والمتوفرة منها فى السوق .

- تتأثر صناعة المنسوجات والملابس بأنماط الاستهلاك الفردية والأسرية فى المجتمع ·

- ان استجابة الأفراد للمودة ينتج عنها اتجاهات معينة فى التصنيع والانتاج فى مجال الملابس والأنسجة ·

- تتدخل الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى كمية وأنواع ما ينتج ويعرض فى الأسواق من ملابس وأنسجة ·

- يسهم التطور السريع فى وسائل الاتصال بين دول العالم فى انتقال المودة بين الشعوب وبالتالى فى تكاليف الكساء فى الأسرة ·

- ان وجود ترابط وتفاهم بين المنتج والمستهلك فى مجال الملابس والانسجة يوفر الكثير من الخسائر التى قد تنتج عن انتاج أنواع أو أذواق تخالف ما يريده المستهلك ·

هـ ـ الجوانب الطبيعية للملابس والانسجة :

- تعمل الأنواع المختلفة من الملابس والانسجة على سهولة تكيف الجسم مع الطبيعة المحيطة ·

- يتوقف احساس الفرد بالراحة بالنسبة لما يرتديه من ملابس على النسيج المستعمل ، وطريقة التفصيل ومناسبة الموديل للجسم وللأنشطة التى يقوم بها ·

- تؤثر الحالة الصحية والجسمية للفرد على ما يختاره من ملابس للمناسبات المختلفة ·

- يتوقف ما يعتبره الفرد مريحا من الملابس على السن والمناخ الذى يعيش فيه ·

(٢) طبيعة الانسجة والملابس

أ ـ الأنسجة

- تختلف مواصفات الألياف المستخدمة فى صناعة الأنسجة تبعا لمصادرها المختلفة ٠
- للألياف مواصفات طبيعية وكيمائية تؤثر فى خصائص النسيج الذى تستخدم فى صناعته ٠
- تختلف الألياف بعضها عن بعض فى الملمس ودرجة النعومة والطول والمتانة ودرجة تأثرها بالضوء والحرارة والرطوبة والشد ٠
- يستطيع التصنيع أن يتدخل لتغيير بعض مواصفات ألياف النسيج أما بطرق طبيعية أو كيمائية ، وذلك لانتاج مواصفات محددة تناسب استعمالات وأغراض معينة ٠
- تنقسم ألياف النسيج تبعا لمصادرها الى ألياف طبيعية وألياف صناعية وألياف معدنية ٠
- تنقسم ألياف النسيج الطبيعية حسب مصدرها الى ألياف نباتية وألياف حيوانية وألياف معدنية
- تنقسم ألياف النسيج الصناعية حسب مصدرها الى ألياف صناعية محورة وألياف صناعية تخليقية ٠
- ان الاختلاف الظاهر فى مظهر القماش انما يرجع الى اختلاف نوع الألياف ، والخيوط ، وطريقة التركيب النسجية ، وكذلك الى التجهيزات التى يمر بها النسيج ٠
- تحول الألياف والخيوط الى أقمشة بطرق مختلفة مثل النسيج والحبك والعقد والضغط ٠

- تتعرض الأقمشة بعد مرحلة النسج الى بعض عمليات بهدف اكسابها خواص وصفات معينة مثل المناعة ضد الكرمشة أو ضد الاشتعال أو ضد الماء ... الخ وتسمى كل هذه العمليات بالتجهيزات ٠

- ان معرفة خواص ومميزات كل نوع من الألياف يسهل على المستهلك اتخاذ القرارات بشأن اختيار ما يناسب منها لأغراضه المختلفة ٠

ب ـ الملابس

- تتوقف جودة أى قطعة ملابس على الألياف المستعملة فى صناعتها وطرق التجهيز والتصميم والتفصيل والتركيب المناسبة للغرض المطلوب ٠

- ان مناسبة التصميم المختار لنوع القماش وملمسه ومظهره يساعد فى عملية التفصيل والتركيب ٠

- توجد مجموعة قواعد ومبادىء أساسية تتبع فى تفصيل وحياكة الملابس المختلفة ٠

- هناك أكثر من طريقة لتفصيل الملابس منها استعمال باترون جاهز أو رسم باترون تبعا لمقاسات الجسم أو التفصيل على المانيكان ٠

- ان مراعاة خط النسيج عند التفصيل تعتبر من أهم عوامل ضبط الملابس عند صناعتها ٠

جـ ـ اختيار الملابس

- يتوقف اختيار كل فرد لملابسه على مجموعة عوامل منها

احتياجاته ، وقدراته المالية ، وسنه ، ومركزه الاجتماعى، وطبيعة عمله ، والظروف الجوية التى يعيش فيها ، وعلى ما يؤمن به من قيم ومعتقدات ٠

- يتأثر ذوق الفرد فى اختيار ملابسه بالمودة وبذوق من يحبهم ويحترمهم من أفراد ٠

- تلعب وسائل الاعلام والدعاية دورا كبيرا فى توجيه وقيادة الناس بالنسبة لما يختارونه من ملابس ٠

- قد يتوقف اختيار الفرد لقطعة من الملابس على البيانات والارشادات المرفقة بها من حيث التركيب وطريقة الاستعمال والعناية ٠

ء ـ العناية بالملابس والأنسجة

- يتوقف جمال مظهر الملابس وبقاؤها مدة طويلة صالحة للاستعمال على مدى عناية الفرد بها والطريقة التى يتبعها فى المحافظة عليها ٠

- تسهم مصانع صناعة الملابس والأنسجة فى توفير التعليمات والارشادات للمستهلك للمحافظة على الأنواع المختلفة من الملابس والمفروشات وعليه أن يتبع تلك التعليمات بدقة ٠

- تتوافر فى السوق مواد مختلفة لغسل وتنظيف الملابس ، وعلى المستهلك دراسة مميزات وطرق استعمال كل منها ليؤدى استعمالها لأحسن النتائج المرجوة ٠

- تختلف طرق غسل وكى أو تنظيف الملابس حسب الأنسجة المصنوعة منها والتجهيزات التى مرت بها أثناء التصنيع ٠

هـ ـ دور المستهلك

- يستطيع المستهلك اذا تمسك بحقوقه أن يؤثر على كمية ونوعية ما ينتج من ملابس وأنسجة ، وعلى ما تقدمه المصانع من بيانات توضيحية خاصة بطرق الاستعمال والعناية ٠

- ان اقبال المستهلك على نوع معين من الأقمشة أو الملابس هو دليل على رضاه عن هذه السلعة وهذا يدفع المنتج لانتاج المزيد منها ٠

خامسا : المسكن ، تأثيثه وفرشه وأدواته

(١) أثر المسكن على الأفراد

أ ـ جسميا ونفسيا

- يهيىء المسكن المكان المطلوب للنمو الجسمى والعاطفى للأفراد وللأسرة ٠

- يتأثر نمو الأفراد الجسمى والسيكولوجى بمواصفات المكان الذى يعيشون فيه وذلك يتضمن : الحرارة والرطوبة ، الاضاءة ، التهوية ، الروائح ، المناظر الطبيعية والجمالية ، وتوفر الخدمات الأساسية بالقرب منه ٠

- ان درجة حرارة المسكن والتهوية فيه وكذلك درجة الرطوبة تؤثر على درجة فقدان الجسم لحرارته وبالتالى على درجة احساسه بالراحة ٠

- يؤثر تصميم المسكن وتوزيع الأماكن المخصصة به لأنشطة الاسرة المختلفة على سهولة المحافظة على نظافته وترتيبه ، وكذلك على علاقة أفراد الأسرة بعضهم ببعض ٠

- يتأثر التذوق الجمالى عند أفراد الأسرة بما يشاهدونه فى المسكن من لمحات فنية وجمالية ٠

- يتأثر النمو العقلى للأفراد بما يتوفر فى المسكن من موارد ثقافية وبما يحتويه من عناصر جمالية ٠

- ان العناصر الجمالية التى تستخدم فى تأثيث وفرش

البيت مثل الالوان والتصميمات والتنسيق والترتيب ، كلها تسهم فى الاقلال من الشعور بالتعب عند الأفراد ٠

- يعتبر استخدام الالوان فى البيت عاملا جماليا وفى نفس الوقت عاملا نفسيا يؤثر على أفراد الأسرة ٠

ب ـ اجتماعيا

- يوفر المسكن المكان المناسب لنمو الأفراد اجتماعيا ويتيح فرص التفاعل والمشاركة بين أفراد الأسرة الواحدة ٠

- تتأثر الاسرة بالاسر المجاورة لها فى المسكن وبالتالى تؤثر فيها وينتج عن هذا تكون صفات مميزة للأحياء السكنية ٠

- يستطيع الفرد أن يحكم على المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسر فى حى من الأحياء من مجرد النظر الى مساكن هذا الحى ٠

(٢) عوامل تؤثر على مسكن الاسرة

ا ـ العامل الانسانى

- يتيح المسكن للانسان أن يشبع حاجاته الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية ٠

- يحتاج الفرد لمكان يحميه ويأويه ويوفر له حريته الشخصية ويتيح له فرصة أداء أعماله وهذه هى وظيفة المسكن ٠

- يتوقف اختيار نوع المسكن حسب عدد أفراد الأسرة

ومستواهم الاقتصادى وأنواع الأنشطة التى يمارسونها وكذلك على ما يؤمنون ويعتزون به من قيم ٠

- تختلف احتياجات الفرد والأسرة بالنسبة للسكن من مرحلة الى أخرى من مراحل العمر والنمو ٠

- يعبر الفرد وتعبر الاسرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عما تؤمن به من قيم من خلال اختيارها لنوع السكن وأثاثه ومفروشاته ٠

- تختلف تصميمات المساكن من بلد الى آخر تبعا للظروف الجوية والبيئية لكل بلد ٠

- تؤثر الموارد المتاحة للدولة على ما تنفقه من أموال على المساكن والشوارع والحدائق والتسهيلات البيئية الأخرى ٠

- ان التمدد العمرانى يتأثر فى سرعته ونوعيته بالزيادة المتوقعة فى عدد سكان كل دولة ٠

- تساعد الأساليب التكنولوجية الحديثة على مواجهة الحاجة المتزايدة لبناء المساكن بسرعة وبكفاءة عالية ٠

- ان البيئة المحيطة بالسكن هى حصيلة عناية واهتمام كل أسرة بها وكل أسرة تسهم فى جمال هذه البيئة أو قبحها٠

(٣) تصميم المسكن

- التصميم هو خلاصة عوامل متعددة منها اللون والشكل والخط والملمس والمساحة والضوء ٠

- تستخدم مبادىء الفن الأساسية كوسائل لعمل تصـــميم جميل ٠

- من مبادىء الفن التى تساعد فى تأثيث وفرش المسكن : التوازن ــ التناسب ــ الايقاع أو الترديد ــ التركيز ــ الانسجام ٠

- الاختلاف فى الوحدة من أهم المبادىء التى تستخدم فى فرش البيت ٠

- عند تأثيث وفرش البيت تراعى الأسرة المبادىء الفنيـة وتراعى أيضا الجانب النفعى والعملى لكل حجرة ولـكل قطعة أثاث ٠

- بالقدر الذى يوفر فيه تصميم البيت راحة لأفراد الأسرة بالقدر الذى يعتبر تصميما جيدا ٠

(٤) تأثيث المسكن وأدواته

- ان آثاث وأدوات المنزل هى وسائل لتحقيق راحة أفراد الأسرة وسعادتهم ٠

- يعتمد اختيار أثاث البيت ومفروشاته وأدواته على حاجات الأسرة والرغبات الفـــردية للأفراد ومـــدركاتهم عن التصميم ومبادئه ٠
- ان توفير الأدوات والأجهزة المنزلية الحديثة يســـاعد ربة الاسرة على توفير الوقت والجهد اللازم لأداء الأعمال المنزلية ٠
- ان معرفة الفرد أو الاسرة بأنواع وطرز الأثاث والمتوفر

فى السوق من مفروشات ، يمكنه من اختيار أثاث مناسب للأسرة بحيث تتوافر فيه الجوانب الجمالية والاقتصادية ٠

- تعتمد كفاءة أى جهاز أو أداة من أدوات المنزل على : تصميمها ، وطريقة صنعها ، المواد المستعملة فى صناعتها ، مناسبتها للعمل وكذلك على طريقة الاستعمال ومدى الصيانة والعناية فى تشغيلها ٠

- ان شراء الأدوات والأجهزة من الاماكن والمحلات المعروفة قد يضمن للمستهلك جودة الصناعة وتوفر الصيانة وقطع الغيار لها ٠

- ليس كل جديد فى السوق من أدوات وأجهزة هو بالضرورى لازم لكل بيت ، فان ما تحتاجه الأسرة مرتبط بظروفها الخاصة ٠

- ان ترتيب وتخزين الادوات والاجهزة المنزلية يزيد من سهولة استعمالها ويشجع ربة البيت على مداومة استخدامها ٠

(٥) الادارة والمسكن

- ادارة المسكن تعنى اتخاذ القرارات الخاصة بتحديد طرق استعمال الموارد المادية والبشرية فيما يتعلق باختيار وتأثيث المسكن ٠

- المسكن نفسه يعتبر موردا من موارد الاسرة يسهم فى تحقيق أهداف الأسرة والافراد ٠

- ان تخطيط مراكز عمل بحيث يتوفر فيها المواصفات اللازمة لأداء الأعمال المختلفة هو جزء هام من تأثيث وتنسيق المسكن ·

- ان الرغبة فى تبسيط خطوات العمل بحيث توفر الوقت والجهد اللازم للقيام بشئون الاسرة قد تتحقق عن طريق ترتيب أثاث البيت وتوفير أماكن التخزين المناسبة ·

(٦) السلامة فى المسكن

- لضمان عدم وقوع حوادث فى المسكن تراعى الأسرة مجموعة احتياطات فى اختيار المسكن وأثاثه وأدواته وكذلك فى طريقة ترتيب وتنسيق الأثاث والأدوات به·

- ان أغلب ما يقع للأفراد من حوادث فى البيت يكون نتيجة اهمال يمكن تداركه ·

- تقع معظم الحوادث فى البيت فى المطبخ ·

- معرفة ربة البيت بالمبادىء الأولية للاسعافات الأولية تحمى أفراد الاسرة من مضاعفات الحوادث البسيطة التى تقع فى البيت ·

- ان اتباع التعليمات المرفقة بالأجهزة المنزلية بدقة هو شرط أساسى لمنع الحوادث الناجمة عن سوء استعمال هذه الأجهزة ·

- التأمين وسيلة تعتمد عليها الأسرة والأفراد لتعويض الخسائر التى قد تنجم عن بعض الحوادث أو السرقات فى البيت ·

ثلاثة مدركات أساسية

ان المتتبع لما ورد من مدركات وتعميمات أساسية يلاحظ بدون شك مدى التداخل والترابط بين مجالات الاقتصاد المنزلى المختلفة • وقد نستخلص من كل هذه المدركات والتعميمات ثلاثة مدركات رئيسية تشترك فى كل المجالات وتسهم بدور فعال فى تطوير وتحسين حياة الأفراد والأسرة والمجتمع ، هذه المدركات هى :

- النمو الانسانى والعلاقات البشرية •
- القيم والمعتقدات •
- الادارة •

وهذه المدركات الثلاثة مجتمعة تعطى للقارىء فكرة عامة عن تكوين علم الاقتصاد المنزلى ، وعن مجالات اهتماماته المختلفة وترابط هذه المجالات وما يرد فى كل منها من مدركات أو مهارات • وتستطيع مدرسات الاقتصاد المنزلى استنباط العديد من المدركات والتعميمات حول هذه المفاهيم فى كل مجال من مجالات الاقتصاد المنزلى ليدركن بأنفسهن هذا التكامل والترابط بينها •

وفى ختام هذه الدراسة أود أن أكرر أن ما ورد بها من مدركات وتعميمات هو مجرد بداية على الطريق • وعلى المهتمين بالاقتصاد المنزلى مواصلة الجهد فى سبيل استنتاج واختيار المزيد من تلك المدركات والتعميمات فى كل مجال من مجالات هذا العلم •

والأمل أن تتطور مناهج الاقتصاد المنزلى فى مراحل التعليم المختلفة وتبنى حول مجموعة مختارة من المدركات مما يحقق التكامل والترابط ، ليس فقط بين مجالات الاقتصاد المنزلى المختلفة ، بل لعله يكون بداية ترابط وتكامل بين العاملين والمهتمين بهذا العلم على كافة المستويات فى سبيل تحقيق أهدافه فى توفير حياة أفضل للأسرة المصرية والعربية وللمجتمع ٠

تم بحمد الله ٠

المراجع العربية

١ ـ انصاف نصر وكوثر الزغبى : دراسات فى النسيج ، مكتبة سيد عبد الله وهبه ـ القاهرة ١٩٧٢

٢ ـ عليه عابدين : دراسات فى المرأة والأزياء ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة .

٣ ـ على محمود عويضه : الموسوعة الغذائية ، عالم الكتب القاهرة .

٤ ـ كوثر كوجك : الادارة المنزلية ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب القاهرة : ١٩٧٠ .

٥ ـ كوثر كوجك ، لولوجيد ، سكينة الزيدى : عالم المرأة الطبعة الثانية عالم الكتب : ١٩٧٦ .

٦ ـ كوثر كوجك : ترشيد المستهلك مذكرات غير منشورة .

٧ ـ محمد أحمد سلطان : الألياف النسيجية ، سلسلة الكتب الهندسية دار المعارف ـ الاسكندرية ١٩٧٢

REFERENCES

1 — American Home Economics Association, Textile Handbook, AHEA, Washington, D. C. 1967.

2 — Babcock, G. and Ater, C., Study of Home Management Education, Carnegie Press, Carnegie Institute of Technology, Pittsburgh, Pennsylvania, 1966.

3 — Brown, M. M., The Problem of Philosophical Grounds For Home Economics, A Speech Delivered At A Meeting of University Teachers of Home Economics, University of British Columbia, Vancouver, 1965.

4 — Cagné, Robert M., The Learning of Principles, In Analysis of Concept Learning, New York, Academic Press, 1966.

5 — Concepts and Generalizations : Their Place in High School Home Economics Curriculum Development, Report of a National Project, AHEA, Washington, 1967.

6 — Hogancamp, E. and Buehric, E. B. (eds) Home Economics Education, Home-Making Aspect Grades 7 - 12. Subject Field Series Bulletin D - 7. Illinois Curriculum Programme, Illinois, 1966.

7 — Home Economics Seminar, a Progress Report. July 24 - 28, 1961 French Lick, Indiana.

8 — Issues in Family Economics, Proceedings of a National Conference June 21 - 23, 1967. AHEA, U.S.A.

9 — Kouchok, K. H. Conceptual Teaching in Home Economics, in Report on the FAO/SIDA Workhop For Intermediate — Level Instructors in Home Economics, FAO, Rome, 1974.

10 — Kouchok, K. H. Curriculum Development For Home Economics Extension Workers At Diploma Level, in Report on FAO//ECA/ SIDA Seminar, Addis Ababa, FAO, Rome, 1972.

11 — Markle, Susan, and Tiemann, Philip, Conceptual Learning and Instructional Design, The Journal of Educational Technology, London : Councils and Education Press Ltd. Vol. 1, No. 1, 1970.

12 — Mcgrath, E. and Johnson, J., The Changing Mission of Home Economics, Institute of Higher Education, Teachers College, Columbia Univ., 1966.

13 — Mechner, Francis, The Teaching of Concepts and Chains. in Instructional Design : Readings Merrill, D. (Ed) Prentice-Hall, Inc. Englewood Cliffs, New Jersey, 1971.

14 — Rees, Ann, M. (Ed.,) Journal of Consumer Studies and Home Economics, Vol. 1, No. 1, Blackwell Ecientific Publications, Oxford, 1977.

15 — SIU, Learnings in Home Management, Unpublished, Carbondale Illinois, 1972.